Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل ما حتم الإله نازل بالمرء والمرء إليه آيل[1]

إن لم أقاتلكم فأمى هابل[2]

ومازال الثلاثة يقاتلون حتى قتلوا .

قال ابن هشام : « فلما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت قد نذرت – حين أصاب ابنيها يوم أحد – لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن فى قحفه الخمر ، فمنعته الدبر [3] ، فلما حالت بينهم وبينه الدبر قالوا : دعوه حتى يمسى فيذهب عنه فنأخذه. فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما فذهب به . وقد كان عاصم قد أعطى الله عهداً ألا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا تنجسا ، فكان عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – يقول حين بلغه أن الدبر قد منعته : يحفظ الله العبد المؤمن ، كان عاصم نذر ألا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبداً فى حياته فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منه فى حياته » [4] .

وأما زيد بن الدثنة ، وخبيب بن عدى ، وعبد الله بن طارق فأسرهم المشركون . ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها ، فلما وصلوا بهم إلى مر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القيد الذى كان مربوطاً به ، ثم أخذ سيفه وجعل يقاتل القوم ، فاستأخروا عنه ورموه بالحجار حتى قتلوه .

ثم قدم الغادرون إلى مكة بخبيب وزيد ، فأما زيد فاشتراه صفوان ابن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف ، ثم بعث صفوان بزيد إلى التنعيم ليقتله

(١) وكل ما حتم الإله : أى ما قدره الله – تعالى – مقادير . وآيل : اسم فاعل من آل الشىء يؤول بمعنى رجع .

(٢) هابل : فاقد وثاكل . تقول : هبلته أمه أى ثكلته وفقدته فهو يدعو على نفسه بالموت إن تراجع ولم يقاتلهم .

(٣) الدبر : بفتح الدال وسكون الباء – اسم لجماعة النحل .

(٤) سيرة ابن هشام – ج ٣ ص ١٦٣ .